

وظيفة حاكم المدينة

Praefectus Urbi

في روما (٧٥٣ ق.م. - ١٩٣ م.)

إعداد

د / حمدي محمد هلال محمد

مدرس التاريخ القديم (اليوناني والروماني)

كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر

وظيفة حاكم المدينة Praefectus Urbi في روما (٧٥٣ ق.م. -

١٩٣ م.)

حمدي محمد هلال محمد

قسم التاريخ القديم (اليوناني والروماني) كلية اللغة العربية بالمنصورة -
جامعة الأزهر، مصر.

الملخص:

تعتبر وظيفة حاكم المدينة من أهم الوظائف السياسية التي لم تسلط عليها الضوء في التاريخ الروماني، حيث يعد نائباً للملك في غيابه، بل وكانت أهم منصب في نشأة الجمهورية الرومانية قبل استكمال الوظائف السياسية، ولجأ الأباطرة الرومان إلى هذه الوظيفة من أجل إدارة شئون روما، ومحاولة حل مشكلاتها المتعددة.

ويطرح هذا البحث عدة تساؤلات حول هذا المنصب، وتتحصر هذه التساؤلات في العناصر التالية:

أولاً: ما سبب ظهور منصب حاكم المدينة، واستمراره منذ العصر الملكي حتى العصر الامبراطوري؟

ثانياً: ما هي شروط تولية المنصب في العصر الملكي والجمهوري والامبراطوري؟

ثالثاً: أي الطبقات الاجتماعية لها الحق في تولي هذا المنصب؟

رابعاً: ما هي صلاحيات المنصب؟

خامساً: ما دور حاكم المدينة في العصر الملكي والجمهوري
والامبراطوري؟.

وللإجابة على التساؤلات السابقة تم تقسيم البحث إلى ثلاث نقاط وخاتمة
لنتائج البحث.

أولاً: حاكم المدينة في العصر الملكي.

ثانياً: حاكم المدينة في العصر الجمهوري.

ثالثاً: حاكم المدينة في العصر الامبراطوري.

الكلمات المفتاحية : وظيفة - حاكم المدينة - Praefectus Urbi - روما -
الوظائف السياسية.

The post of Governor of praefectus Urbi in Rome (753 A.D._ 193 A.D.)

Mohammad Hilal Mohamed Hamdi

Department of Ancient History (Greek and Roman)
Faculty of Arabic language in Mansoura - Al-Azhar
University, Egypt.

Abstract:

The function of governor of the city is one of the most important political functions not highlighted in Roman history, where he is the deputy king in his absence, and was even the most important position in the establishment of the Roman Republic before completing political functions, and the Roman emperors resorted to this function in order to manage the affairs of Rome, and try to solve its many problems.

This research raises several questions about this position, and these questions are limited to the following elements:

First, why did the position of governor of the city emerge and continue from the royal to the imperial era?

Second: What are the conditions for holding office in the royal, republican and imperial era?

Third: Which social classes have the right to hold this position?

Fourth: What are the powers of office?

Fifth: What is the role of the ruler of the city in the royal, republican and imperial era?

To answer previous questions, the search was divided into three points and a conclusion to the search results.

First: the ruler of the city in the royal era.

Second, the governor of the city in the Republican era.

Third: the ruler of the city in the imperial era.

Keywords: Job - Governor of the City - Praefectus Urbi - Rome - Political Functions.

تمهيد:

يطلق مصطلح "Praefectus" على عدة معاني مثل الحاكم والمدير والرئيس والمحافظ والقائد، أما مصطلح Urbis فتعني المدينة، ومرتبطة بمدينة روما^(١). ويدل مصطلح حاكم المدينة من حيث اللغة على امتلاك من يتولى هذه الوظيفة صلاحيات عسكرية وسياسية متنوعة، يستطيع من خلالها حماية روما، وإدارة شئونها على الرغم من اختلاف الأنظمة السياسية.

وأطلق "John Lydus" أحد كتاب القرن السادس الميلادي على صاحب هذه المهنة مصطلح Custos Urbi^(٢)، ولم يكن مؤرخو العصر الجمهوري والامبراطوري يستخدمون هذا المصطلح في دلالتهم للوظائف السياسية، حيث اعتاد تيتوس ليفيوس وتاكتيوس على استخدام مصطلح Praefectus Urbi^(٣).

بل واستخدم شيشرون هذا المصطلح لدلالة على الإلهة مينرفا ربة الحكمة والحارسة لروما Minerva nostra, custos urbis^(٤). وهذا يدل على استبعاد مؤرخي هذه الفترة إطلاق هذا المصطلح إلا على الآلهة فقط، ويظهر أيضاً عدم اطلاع "John Lydus" على كتابات مؤرخي العصر

1_ *Pocket Oxford Latin Dictionary*, 106,144

2_ Lydus, *De Magistr*, I,14,18; Baldwin, *John Lydus*, 527; Dmitriev, *John Lydus*, 27-28; Smith, *Dictionary of Greek and Roman Antiquities*, 953

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I,60,4; Tacitus, *Annals*, VI,11

4_ Cic, *Familiars*, XII,25

الجمهوري، وعدم تفرقة بين أوضاع الرومان في العصر الملكي والجمهوري والإمبراطوري.

أولاً: حاكم المدينة في العصر الملكي:

لجأ ملوك الرومان إلى تعيين حاكم المدينة Praefectus Urbi لحماية روما في غيابهم^(١)، وتولى ثلاث شخصيات رومانية هذا المنصب كما ذكر تاكيتوس^(٢)، وهم : دينتر روموليوس Dentre Romulius من قبل الملك رومولوس، وعين الملك تولوس هوستيليوس نوما ماركيوس Numa Marcius، وعين الملك لوكيوس تاركينيوس المتغطرس سبورويوس لوكريتيوس Suprius Lucretius^(٣).

وقام رومولوس بتعيين حاكم للمدينة لتركه روما؛ بسبب حروبه الكثيرة، وكان يختارهم من أفضل أعضاء السناتوس Senatus^(٤)، واعتبر John " Lydus هذا المنصب بمثابة نائباً له وبديلاً عنه في إدارة المملكة^(٥)، وكانت أهم حروبه ضد قبائل السابين، لمعالجة مسألة الزواج من خارج

1_ Dionysius Halicarnassu, *Antiquitates Romanae*, II,12,1; Brennan, *The Praetorship*,35

2_ "feruntque ab Romulo Dentrem Romulium, post ab Tullo Hostilio Numam Marcium et ab Tarquinio Superbo Suprium Lucretium imposito"

حيث تم تعيين كلاً من دينتر روموليوس من قبل الملك رومولوس، وخلفه نوما ماركيوس من قبل الملك تولوس هوستيليوس، وسبورويوس لوكريتيوس من قبل الملك تاركينيوس سويروس المتغطرس

Tacitus, *Annals*,VI,11

3_ Tacitus, *Annals*,VI,11

4_ Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*,II,12,1

5_ Lydus, *On The Months*,11

روما، حيث استشار مجلس السناتوس ووافق على ذلك، ودعا رومولوس قبائل السابين لمهرجان في روما، وقام باستغلال تواجدهم، وأمر الشباب بخطف نسائهم مما أدى إلى قيام حرب بينهما^(١).

ولم تذكر المصادر أن الملك الثاني نوما بومبيليوس Numa Pompilius، وكان من قبيلة السابين التي حاربها رومولوس^(٢). اتخذ حاكماً للمدينة، ويعود ذلك لاهتمامه بالقوانين والدين، حيث بنى معبد للأله يانوس، ويختص هذا المعبد بشئون السلام والحرب^(٣). ويرى Robert J " Penella أنه أصبح هناك سلام في عهد الملك نوما بسبب حروب رومولوس^(٤). وبالتالي لم تكن الأوضاع الداخلية والخارجية تستدعي تعيين حاكماً للمدينة في هذا الوقت.

وأصبح تولوس هوستيليوس Tullus Hostilius الملك الثالث لروما بعد موافقة السناتوس^(٥)، وعين حاكماً للمدينة^(٦)، وذلك بسبب حروبة الخارجية ضد "البا لونجا" أهم المناطق في إقليم لاتيوم، واستطاع تحقيق الانتصار عليهم^(٧). واستغل تولوس الرابطة الدينية بين القبائل اللاتينية بعد أن أجبر "البا لونجا" على الاستقرار في روما، وأقام الاحتفالات بالمهرجان

1_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 9-14; Connors, *The Sobbin' Women: Romulus*, 127

2_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 13, 18

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 19-20

4_ Penella, *Tullus Hostilius*, 210

5_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 22; Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, III, 1

6_ Tacitus, *Annals*, VI, 11

7_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 25-26; Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, III, 18, 20-22; Bruwaene, *Tullus Hostilius*, 153, 155

اللاتيني Feriae Latinae في روما بدلاً من "ألبا لونجا"، وكان يشرف على هذه الاحتفالات حاكم المدينة^(١). وبذلك أضاف تولوس مهمة الأشراف على الاحتفالات بالمهرجان اللاتيني إلى مهام حاكم المدينة، مما جعل الوظيفة تكتسب نطاقاً أوسع تتعلق بالشئون الاجتماعية بجانب إدارة المملكة وحمايتها في غيابه.

ولكن لم تذكر المصادر بعد ذلك حاكماً للمدينة إلا في عهد الملك لوكيوس تاركينيوس Lucius Tarquinius^(٢). ويرجع ذلك بسبب اهتمام الملوك حينها بالشأن الداخلي، وبالتالي لا يحتاجون إلى تعيين حاكم للمدينة لتواجدهم المستمر في روما، حيث اشتهر الملك الرابع أنكوس ماركيوس Ancus Marcius بميله للسلم، والمحافظة على الطقوس الدينية، واهتمامه بالزراعة^(٣)، وبنى الملك الخامس تاركينيوس بريسكوس Tarquinius Priscus في روما معبداً لجوبيتر بالكابيتولينيس، ومضمار مكسيموس Circus Maximus للمسابقات^(٤).

وأحاط الملك السادس سرفيوس توليوس Servius Tullius روما بسور عظيم، وأقام علاقات صداقة مع القبائل اللاتينية، وقسم الرومان إلى طبقات اجتماعية، وأجرى إحصاء لسكان روما، واستبعد الفقراء من

1_ Dion Ha, III, 30, 34; Fowler, *The Roman Festivals*, 95

الناصرى، الرومان ، ٥٧؛ محمد السيد عبد الغني، التاريخ السياسي، ١١٥

2_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 59, 12, 60, 3; Tacitus, *Annals*, VI, 11

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 32-33; Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, III, 36-40, 42

4_ Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, III, 67-69; Penella, *Tarquinius Priscus*, 634

المشاركة السياسية؛ لعدم امتلاكهم ثروة تؤهلهم ليكونوا من الطبقات العليا في المجتمع الروماني^(١).

ولكن اختار الملك تاركينيوس سبوروريوس لوكريتيوس Spurius Lucretius حاكماً للمدينة^(٢)، ووصل تاركينيوس للحكم بطريقة دموية، حيث أوحث إليه زوجته توليا ابنة الملك سرفيوس بقتل أبيها والاستيلاء على المملكة، وبسبب ما فعله تاركينوس؛ أطلق عليه الرومان لقب المتعطرس Superbus^(٣).

واتسمت سياسة تاركينيوس بالاستبداد، وأهمل انتشار السناتوس، وأنشأ مجلساً خاصاً من اتباعه، وقدم المخالفين له للمحاكمة^(٤). ولكن قاد ابن اخته لوكيوس جونيوس Lucius junius الذي تم تلقيبه ببروتوس Brutus أي الأبله لتظايره بالغباء، الثورة ضده، واستغل ما فعله سكستوس ابن تاركينيوس Sextus من اغتصاب لوكريتيا، وبعد ذلك قتل لوكريتيا لنفسها^(٥)، وكان حاكم المدينة لوكريتيوس معترضاً على تاركينيوس، ولذا ساند بروتوس في ثورته مستغلاً سلطته في غياب تاركينيوس، حيث أجريت

1_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I,42-45; Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, IV,14-21

2_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I,59,12,60,3; Tacitus, *Annals*, VI,11

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I,46-49,1; Michels, *Tarquins* ,16

4_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I,49; Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae* ,IV,41-43

5_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I,56,58-59; Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae* , IV,65-70; Elen , *Addition to Willem van Mieris' s " Rap of Lucretia*,533

انتخابات منصب القنصلية في جمعية المئينات تحت رئاسته، وأصبح بروتوس قنصلاً^(١).

نتائج تواجد منصب حاكم المدينة في العصر الملكي:

أولاً: قيام الملك فقط بتعيين من يتولى منصب حاكم المدينة.

ثانياً: أهمية مجلس السناتوس، حيث كان شرط تولية المنصب عضويته.

ثالثاً: كان لحاكم المدينة دور سياسي وعسكري، ويتمثل في الحفاظ على روما في غياب الملوك، وتأييد المعترضين مثل بروتوس، حيث أجريت انتخابات القنصلية تحت رئاسته.

رابعاً: تمثل دور حاكم المدينة الاجتماعي في الاشراف على الاحتفالات اللاتينية.

ثانياً: حاكم المدينة في العصر الجمهوري:

كان منصب حاكم المدينة مهماً للغاية بعد سقوط الحكم الملكي من أجل الحفاظ على روما من اعتداءات اللاتين وقبائل الجبال، بعد ترك القناصل روما؛ لمجابهة الأخطار الخارجية^(٢).

1_ Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 60, 3

٢_ تقع قبائل الجبال (السابين Sabini والأيكوي Aequi والهرنيكي Hernici والفولسكي Volsci) في الجزء الأوسط من جبال الابنين، الذي يخترق شبه الجزيرة الإيطالية، مما أدى إلى ضيق السهول الشرقية و فقرها وقلة الموارد الاقتصادية، وكانت هناك علاقات بين قبائل الجبال في عهد الملك تاركينيوس المتعطرس، وخاضت قبائل الجبال حروباً مع روما بعد سقوط الحكم الملكي

وخاض الرومان معارك شديدة ضد اللاتين الذين تضامنوا مع تاركينيوس وماميليوس صهره، وأغرى تاركينيوس المواطنين الرومان بالرشاوي، واستغل استياء العامة من استبعادهم من منصب القنصلية لإسقاط النظام الجديد، وأصبح أيوليوس بوستوميوس Aulus Postumius ديكتاتوراً ٩٩ ق.م، وجعل تيتوس أيوتيس الفا Titus Aebutius Elva قائداً للفرسان، وجمع أيوليوس جميع الرومان الذي كانوا في سن التجنيد، وقسم جيشه إلى أربعة أجزاء^(١).

وقام الدكتاتور بتعيين أيوليوس سمبرونيوس أتراتينوس Aulus Sempronius Atratinus ٩٩ ق.م. حاكماً للمدينة، وقسم الجيش إلى أربعة أجزاء، جعل الجزء الأول تحت قيادته والجزء الثاني تحت قيادة القنصل فيرجينيوس^(٢)، والجزء الثالث تحت قيادة قائد الفرسان وترك الجزء الرابع لحاكم المدينة أيوليوس سمبرونيوس، وجعل دوره حماية روما في غيابه^(٣). واستطاع الديكتاتور تحقيق انتصارات باهرة على اللاتين في

==
Livius, *Ab Urbe Condita*, I, 53, 8; Salmon, *Rome and the Latins*, 123, 125-127; Hölkeskamp, *Roman Expansion in Italy*, 19; Fantham, *Republican Rome*, 212

1_ Livius, *Ab Urbe Condita*, II, 19-20; Dionysius

Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, VI, 2

2_ Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, VI, 2, 3

3_ "ἐπὶ δὲ τῆς τετάρτης κατέλιπεν ἔπαρχον αὐλὸν Σεμπρώνιον, ὃ τὴν πόλιν φυλάττειν ἐπέτρεψεν"

"وترك الجزء الرابع لأيوليوس سمبرونيوس الذي قام بتعيينه لحراسة المدينة"

Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, VI, 2, 3

معركة بحيرة ريجيللوس Regillus^(١)، وأصبح أولوس سيمبرونيوس قنصلاً بعد ذلك عام ٤٩٧ ق.م.^(٢).

وتم تعيين تيتوس لاركوس فلافيوس Titus Larcius Flavius قنصل ٥٠١ ق.م. وديكتاتور هذا العام^(٣)، وقنصل عام ٤٩٨ ق.م.^(٤). حاكماً للمدينة أثناء الحرب مع قبائل الجبال عام ٤٩٤ ق.م. وربما يكون تعيينه من قبل القناصل أو الديكتاتور، حيث لم يذكر ديونيسيوس الهاليكارناسوس من قام بتعيينه؛ بسبب كثرة الجنود حيث تم تكوين عشرة أجزاء من الجيش، يتكون كل جزء من أربعة آلاف رجل، وقام القنصل تيتوس فيتوريوس Titus Veteurius بقيادة الجيش ضد الإيكوي، وقاد القنصل الآخر فيرجينيوس Verginius ضد الفولسكي، وقاد الديكتاتور فاليريوس Valerius قواته ضد السابين، وترك لاركوس مع كبار السن للحفاظ على روما^(٥).

ولكن ذكر ديونيسيوس الهاليكارناسوس قيام القناصل بتعيين سبوريوس لاركوس قنصل ٤٩٠ ق.م.^(٦) حاكماً للمدينة عام ٤٨٧ ق.م. وخاصة عدم وجود ديكتاتور في هذا العام، وبعد موافقة السناتوس على تقسيم القوات

1_ Livius, *Ab Urbe Condita*, II,19-20; Salmon, *Rome and the Latins*,124

2_ Livius, *Ab Urbe Condita*, II,21,1;Dionysius Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*, VIII,64,3

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*, II,18; Dionysius Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*, V,75,1

4_ Livius, *Ab Urbe Condita*, II,21,1; Dionysius Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*, V,59,1

5_ Dionysius Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*,VI,42,1

6_ Dionysius Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*, VII,68,1

العسكرية إلى ثلاثة جيوش الجيش، اثنان مع القناصل تيتوس سيكينوس ضد Titus Sicinius ضد الفولسكي، والقنصل أكويلوس Aquillius ضد الهرنكي، والثالث مع لاركوس، وكان دوره حماية قلاع روما وأسوارها، وقيادة كبار السن الذين تجاوزوا السن العسكري وما زالوا قادرين على حمل السلاح^(١).

واعدت قبائل الايكوي على حدود روما، ودعا القنصل كوينكتيوس Quinctius السناتوس للانعقاد، وقام بتعيين كوينتوس سيرفيليوس Quintus Servilius قنصل عام ٤٦٨ ق.م^(٢). حاكماً للمدينة ٤٦٥ ق.م. وخرج لمحاربة قبائل الأيكوي، وقام السناتوس بتعليق المحاكم والقضاء في هذا الوقت^(٣). واستمرت الحرب مع قبائل الايكوي، وتم تعيين لوكيوس فاليريوس Lucius Valerius قنصل عام ٤٧٠ ق.م^(٤) حاكماً للمدينة ٤٦٤ ق.م. من قبل القنصلين بوستميوس وفوريوس، وتم تعليق المحاكم والقضاء بسبب الحرب^(٥).

وقام تريبون العامة جايوس تيرينتيليوس هارسا Gaius Terentilius Harsa ٤٦٢ ق.م. بتحريض العامة للحد من سلطة الإمبريوم الممنوحة للقناصل والتي تمثل الاستبداد، واقترح قانوناً مستغلاً غياب القناصل لتعيين خمسة شخصيات لوضع دستور لتنظيم شئون

1_ Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae*, VIII,64,3

2_ Livius, *Ab Urbe Condita*, II,64,1

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*, III,2,2-13, 3,4-7

4_ Livius, *Ab Urbe Condita*, II,61,1; Diodorus Siculus, *Library of History*, XI,69,1

5_ Livius, *Ab Urbe Condita*, III,5,3-6

القناصل^(١).

وكان كوينتوس فابيوس Quintus Fabius قنصل عام ٤٦٧ و٤٦٥ ق.م.^(٢). حاكماً للمدينة في هذا العام ٤٦٢ ق.م. من قبل القنصلين لوكريتيوس وفيتوريوس، ودعا السناتوس للانعقاد، وقام بمحاربة قانون هارسا، وتدبيره للمواقفة على اقتراحه، وخاصة كانت قبائل الجبال تهاجم روما، ولذا تم استدعاء القناصل على الفور للقضاء على اقتراح تريبون العامة هارسا^(٣).

وأظهر ما فعله كوينتوس أهمية وظيفة حاكم المدينة في هذه الفترة الاستثنائية لروما، حيث أصبح من حقه دعوة السناتوس للانعقاد، والدفاع عن سلطة القناصل في غيابهم، والاعتراض على ترابنة العامة^(٤).

وأصبح كوينتوس فابيوس حاكماً للمدينة مرة أخرى عام ٤٥٨ ق.م. من قبل القنصلين نوتوس ولوكيوس مينوكيوس، وكان خطر قبائل الايكوي والسابين يزدادان خطورة وخاصة الايكوي؛ لأنهم شنوا حرباً على اللاتين حلفاء روما، وتعاملوا بكبرياء مع سفراء السناتوس^(٥)، وتوجه القنصل جايوس نوتوس لمحاربة السابين، والقنصل مينوكيوس لمحاربة الأيكوي،

1_Livius, *Ab Urbe Condita*,III,9; Dionysius Halicarnassus, *Antiquitates Romanae* ,X,1; Wells, *History of Rome*,24-26; Melville, *Roman Law*,8

2_Livius, *Ab Urbe Condita*, III,1,1,2,2; Diodorus Siculus, *Library of History* ,XI,74,1,77,1

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*,III,8,2-9,9,6-13; Ward, *Roman Population Territory*,17

4_ Livius, *Ab Urbe Condita*,III, 9,6

5_ Livius, *Ab Urbe Condita*, III,25-26,1-3; Dionysius Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*,X,22-23,1-2

وتركوا فابيوس حاكماً للمدينة من أجل حماية روما، واستطاع نوتوس تحقيق انتصار على السابين^(١).

ولكن لم ينجح منوكيوس في تحقيق أي انتصار، مما جعل كوينتوس فابيوس يقوم باتخاذ اجراءين لمجابهة خطر قبائل الايكوي، حيث أرسل جنوداً من جيشة المسئول عن الدفاع عن روما، وتشاور فابيوس مع القنصل ناتيوس، وكبار المواطنين في اختيار ديكتاتور، ووقع اختيارهم على لوكيوس كوينكتيوس كينكيناتوس^(٢)، واستطاع الديكتاتور تحقيق الانتصار على قبائل الايكوي، واستقال في اليوم السادس عشر، وكانت مدة الديكتاتورية ستة اشهر^(٣)، ودعا السناتوس كوينتوس فابيوس إلى أمر الديكتاتور بدخول روما في موكب انتصاره مع القوات التي رافقته^(٤).

نتائج تواجد منصب حاكم المدينة في هذه الفترة:

أولاً_ المحافظة على روما من الأخطار الخارجية أثناء غياب القناصل.

ثانياً: اختلفت طريقة التعيين في العصر الجمهوري، حيث أصبح من حق القنصل

والديكتاتور فقط تعيين حاكم المدينة.

1_ Livius, *Ab Urbe Condita*, III,26,1-6; Dionysius

Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*,X,22,2-3,23,2-4

2_ Livius, *Ab Urbe Condita*, III,26,6-12,27; Dionysius

Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*,X,23,4-5,24,1-2

3_ Livius, *Ab Urbe Condita*, III,28-29; Dionysius

Halicarnassus,*Antiquitates Romanae*,X,24,3-8

4_ Livius, *Ab Urbe Condita*, III,29,4

ثالثاً_ كان منصب القنصلية مهماً لتولى منصب حاكم المدينة؛ بسبب أغلبية من تولى المنصب كانوا قناصل قبل ذلك، وأحياناً يكون تولى منصب حاكم المدينة سبباً مهماً في الوصول لمنصب القنصلية مثلما حدث مع أبوليوس سمبرونيوس حاكم المدينة ٤٩٩م.

ثالثاً_ امتلك حاكم المدينة سلطات سياسية واسعة كما حدث مع حاكم المدينة فابيوس عام ٤٦٢، ٤٥٨ ق.م.، حيث أصبح من حقه ارسال الجنود، ودعوة السناتوس للانعقاد، والاعتراض على ترابنة العامة، ولذا ربما كان لفابيوس دور قضائي؛ لأن السناتوس لم يقيم بتعليق المحاكم حينها على الرغم من الحروب المتزايدة.

تقليص صلاحيات حاكم المدينة:

حدثت تطورات في سلم الوظائف الرومانية، أدت إلى عدم تواجد منصب حاكم المدينة في الجمهورية الرومانية بصفة دائمة، وخاصة بعد وصول العامة لمنصب القنصلية من خلال تربيوني العامة ليكينيوس وسكستوس ٣٧٦_٣٦٧ ق.م.^(١)، وتم تقليص صلاحيات منصب حاكم المدينة بعد إنشاء منصب البريتور " كبير القضاة" ^(٢).

ويتضمن دور البريتور القيام بالفصل في القضايا، وقيادة الجيوش، ودعوة السناتوس والجمعيات التشريعية للانعقاد، ويحل محل القنصلين أثناء

1_ Livius, *Ab Urbe Condita*, VI,42

2 _ Livius, *Ab Urbe Condita*, VII,1,1

محمد السيد عبد الغني، التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية، ١٥٥٠

غيابهما عن روما^(١). بل وتم زيادة البرايكتور إلى اثنين عام ٢٦٢ ق.م. وهما برايتور المدينة Praetor Urbanus وبرايكتور الأجانب Praetor Peregrinus. وأصبح برايتور المدينة مسئولاً عن القضايا بين الرومان فقط، ودعوة السناتوس، وحماية روما من أي اعتداء أثناء غياب القناصل^(٢).

ولم يتبق من صلاحيات منصب حاكم المدينة إلا الاشراف على الاحتفالات بالمهرجان

اللاتيني، ولكن القناصل كانت تقوم أحياناً بالإشراف عليها بدلاً منه^(٣).

ولم يتم تعيين حاكم للمدينة بعد ذلك، حتى قام الديكتاتور لوكيوس بابيريوس كروسور Lucius Papirius Crusor بتعيين لوكيوس بابيريوس كراسوس Lucius Papirius Crasus حاكماً للمدينة ٣٢٥ ق.م.^(٤)؛ وذلك بسبب تمرد حاكم الفرسان كوينتوس فايبيوس Qunitus Fabius، فبعد انتصار الديكتاتور على قبائل السمنيين، أراد فايبيوس إعلان انتصاره أمام السناتوس مستغلاً غيابه، واستاء الديكتاتور من اعتداءات حاكم فرسانه^(٥).

1_ Lydus, *On The Months*,11; Mommsen, *History of Rome*, Vol.1,B2,306; Lintott, *The Constitution*,31,103

محمد السيد عبد الغني، التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية، ١٥٦

2_ Lintott, *The Constitution*,103,300; Brennan, *The Praetorship*,60

3_ Fowler, *The Roman Festivals*,95; Lintott, *The Constitution*, 102

4_ Livius, *Ab Urbe Condita*,VIII,36,1

5_ Livius, *Ab Urbe Condita*,VIII,35-36.

حاكم المدينة اثناء ديكتاتورية قيصر:

لم يتم اللجوء إلى وظيفة حاكم المدينة منذ عام ٣٢٥ ق.م. حتى عام ٤٧ ق.م. حيث تولى قيصر الديكتاتورية عام ٤٨ ق.م. وانتصر على بومبيوس في فارسالوس ٤٨ ق.م.، مما أدى إلى هروبه إلى مصر واغتياله^(١). وقام ماركوس أنطونيوس قائد فرسان قيصر اثناء حربه في الاسكندرية بتعيين لوكيوس قيصر حاكماً للمدينة ٤٧ ق.م.، ولجأ أنطونيوس إلى ذلك، حيث انضم إلى الجيش بعد علمه بتمرد القوات الوافدة من قيصر إلى روما^(٢).

واعتمدت ترابنة العامة على لوكيوس بسبب كبر سنه، وظنوا أن قيصر سيهلك في حربه، ولكن عندما علموا بمجيئه، قاموا بتعديل سلوكهم^(٣). وقام قيصر بتعيين أوكتافيوس حاكماً للمدينة في نفس العام؛ بسبب انشغال القناصل بالمهرجان اللاتيني^(٤)، وحتى يستطيع تعيينه قائداً للفرسان، حيث ترك تعيينه لصغر سنه^(٥).

وتولى قيصر القنصلية والديكتاتورية عام ٤٥ ق.م.^(٦)، وقام بتعيين كلوفيوس ولوكيوس موناتيوس بلانكوس Clovius, Lucius Munatius Plancus حاكمي للمدينة في هذا العام، من أجل الاشراف على الشؤون

1_ App, *Bellum Civile*, II, 82-86; Plutarch,; Caesar, XLII-XLVI

2_ Cassius Dio, *Roman History*, XLII, 30, 1-2

3_ Cassius Dio, *Roman History*, XLII, 29-30, 1-3; Plutarch, *Antoninus*, X, 1

4_ Broughton, *Magistrates of the Roman Republic*, Vol 2, 292

5_ App, *Bellum Civile*, III, 9; Cassius Dio, *Roman History*, XLIII, 51, 7-8; Gesche, *Hat Caesar den Octavian*, 469, 471

6_ Cassius Dio, *Roman History*, XLIII, 14; Suetonius, *Caesar*, LXXVI

المالية لعدم تعيين كوايستور حينها^(١). وأدار كلوفايوس ولوكيوس شئون روما مع لبيدوس حاكم الفرسان، ولكنهم تعرضا للوم بسبب اتخاذهما حراساً مثل حاكم الفرسان، وتعللوا بأن أي منصب يقوم بتعيينه الديكتاتور يجوز له استخدام الزينة والصلاحيات^(٢).

ولذا تعددت النتائج المترتبة على تقليص صلاحيات حاكم المدينة:

أولاً: عدم لجوء القناصل لتعيين حاكماً للمدينة؛ بسبب وجود منصب برايتور المدينة، ولكن لجأ الديكتاتور كروسور لهذا المنصب للحفاظ على مكانته من انتهاكات فاييوس قائد فرسانه فقط.

ثانياً: تغيرت طريقة تعيين حاكم المدينة في هذه الفترة، حيث أصبح من حق قائد الفرسان تعيينه.

ثالثاً: عدم وضع قيصر ضوابط لهذه الوظيفة، وجعل حاكم المدينة يقوم بدور الكوايستور (مسئول المالية)، بل وقام بتعيين أوكتافيوس للوصول لمنصب حاكم الفرسان، وتعيين شباب من طبقة الفرسان والأسر العريقة^(٣).

1_ Cassius Dio, *Roman History*, XLIII,48,1

2_ Cassius Dio, *Roman History*, XLIII,48,2

3_ Cassius Dio, *Roman History*, XLIX,42,1; Tacitus, *Annals*,IV,36,1

ثالثاً: حاكم المدينة في العصر الامبراطوري:

صلاحيات حاكم المدينة في العصر الامبراطوري:

تطورت صلاحيات حاكم المدينة في هذه الفترة، ولم ينسب لأحد من الأباطرة بعينه القيام بهذه التطورات مكتملة، بل اكتسبت هذه الصلاحيات خلال العصر الأمبراطوري، حيث أصبح دوره الحفاظ على النظام العام كالقناصل في العصر الجمهوري، ومكافحة النيران والحرائق^(١)، وخاصة بعد انشاء أغسطس مجموعة من العبيد لإطفاء الحرائق على نسق الإيديل جنايوس روفوس ٢٦ق.م^(٢)، وضمان وصول الامدادات إلى روما^(٣) عبر المشرف على التموين Praefectus Annonae^(٤). وأيضاً كان له دور في الحفاظ على الوثائق والعقود العامة التي تتعلق بالدولة مثل المعاهدات، وتوصيات مجلس الشيوخ وسجلات الأراضي، وكان يطلق على هذه الوثائق acta^(٥).

1_ Tacitus, *Annals*, VI, 11; Volpe, *Bath of Trajan*, 63; Nicols, *Prefects, Patronage and the Administration*, 207; Meneghini, *La Forma Urbis*, 185

2_ Cassius Dio, *Roman History*, LIV, 2, 4; Favro, *Pater urbis*, 79; سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ٤٩-٥٠.

3 _ Cassius Dio, *Roman History*, LII, 33, 1; Volpe, *Bath of Trajan*, 63

٤ _ ظهرت وظيفة محافظ التموين Praefectus Annalsonae هو المسئول عن امداد روما بالحبوب، وكان هذا المنصب متواجداً في العصر الجمهوري أثناء أزمات ندرة الحبوب، وكان دوره البحث عن مصادر للحبوب، وإرسالها لروما للقضاء على المشكلة، وقام أغسطس في العصر الامبراطوري بتكاليف قناصل سابقين بمهمة توفير الحبوب

Livius, *Ab Urbe Condita*, IV, 12; Volpe, *Bath of Trajan*, 63 Favro, *Pater urbis*, 79; Lancon, *Rome in Late Antiquity*, 46-47 Smith, *Dictionary of Greek and Roman Antiquities*, 952

5_ Meneghini, *La Forma Urbis*, 191

ونكر "Smith" أنه لم يسمح بالوصول إلى هذه الوثائق إلا بأذن صريح من حاكم المدينة^(١). وتم توسيع دوره القضائي ليشمل نشر قوانين الامبراطور، وتطبيق العدالة بين الرومان، وأصبح حاكم المدينة مسئولاً عن القضايا داخل مدينة روما، وله الحق البت في الموضوعات المختلفة مثل المراجعات أو الاستئناف بل وقضايا الوفاء، وامتدت صلاحياته القضائية لمدة مائة ميل خارج المدينة^(٢)، وله حق الاشراف على الاحتفالات الدينية وألعاب السيرك^(٣). ويرى "Smith" أن سلطة حاكم المدينة اكتسبت قوة ونفوذاً في العصر الامبراطوري، وتم رجوع صلاحيات المنصب التي أضيفت الى برايتور المدينة في العصر الجمهوري^(٤).

==
عبد اللطيف أحمد على، مصادر التاريخ الروماني، ١١١-١١٢

- 1_ Smith, *Dictionary of Greek and Roman Antiquities*, 7
- 2_ Cassius Dio, *Roman_History*, LII,21,1-2; Volpe, *Bath of Trajan*,63; Sinnigen , *The Vicarius Urbis*, 97; Rocca , *The Newly Discovered City*, 123
- 3_ Bruun, "*Aedes Castorum Ludi Und Praedium Missale*",119,125-126
- 4_ Smith, *Dictionary of Greek and Roman Antiquities*,953

حاكم المدينة في عصر الاسرة اليوليوكلاودية^(١):

تنازل أغسطس عن صلاحياته بعد انتهاء الحرب ضد أنطونيوس وكليوباترا أثناء خطابه

أمام السناتوس ١٣ يناير ٢٧ ق.م. واستطاع أن يجعل السناتوس يوافق على قيادة بنظام جديد يختلف عن النظام الجمهوري^(٢)، وذكر سويتونيوس أن أغسطس قام بتطوير روما من خلال تحديث صلاحيات وظيفة حاكم المدينة^(٣).

وعين أغسطس قبل سيطرته على كافة الأمور ميكناس Maecenas ٣١ ق.م. حاكماً للمدينة، وخاصة لم يكن هناك في هذا العام من يتولى وظيفة البرايتورية أو الإيديلية مسئول الشرطة^(٤)، وكان من طبقة الفرسان، وخشى أغسطس أي تمرد واحتقار من طبقة السناتوس^(٥)، ولكن أدار مايكناس شئون روما وإيطاليا، وأشار على أغسطس بتطوير صلاحيات

١_ سميت هذه الأسرة؛ بسبب انتساب الأباطرة في هذه الأسرة إما إلى آل يوليوس وهي عشيرة أغسطس أو إلى آل كلاوديوس نسبة إلى أبناء واحفاد الإمبراطورة ليفيا الذين انجبتهم من زوجها الأول كلاوديوس نيرو Claudius Nero

Suetonius, *Tiberius*, I-III;

سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ١٢٧

2_ Cassius Dio, *Roman History*, LIII, 9-12

3_ Suetonius, *August*, XXXVII

٤_ كان دور الإيديلية "مسئول الشرطة" القيام بحفظ سجلات السناتو، والملاحقات القضائية والقبض على المتهمين، وتغريم المرابين، والإشراف على المنشآت العامة ومراقبة الاسواق

Lintott, *The Constitution*, 120

5_ Tacitus, *Annals*, VI, 11; Cassius Dio, *Roman History*, XLIX, 16, 2; LI, 3, 5

المنصب للحفاظ على السجلات، والاستعانة بطبقته في الحرس البريتوري لحمايته أو حراسة المدينة^(١). وكان أغسطس يسعى لاستبدال مجلس السناتوس بمجلس خاص به؛ لاستشارته في شئون الحرب والتشريع، حيث أصبح السناتوس في عهده مجرد مجلس للتصديق على مراسيمه^(٢).

وعندما تولى أغسطس المسؤولية الشخصية الكاملة عن مدينة روما، وأصبح امبراطوراً عام ٢٧ ق.م. رفع مكانة حاكم المدينة؛ لتحقيق أهدافه من تطوير روما ومبانيها، والحفاظ على الأمن، وخاصة كون هذه الوظيفة لا تمتلك سلطة أو مكانة مثل القنصلية والبرايتورية، وجعل من حق القناصل السابقين فقط، وأعضاء السناتوس تولي هذه الوظيفة^(٣).

وقام أغسطس بتعيين ماركوس فاليريوس ميسالا القنصل البديل ٣١ ق.م. وأحد حلفائه ضد أنطونيوس حاكماً للمدينة عام ٢٦ ق.م. ولكنه استقال بعد بضعة أيام لعدم قدرته على ممارسة سلطات منصبه، أو لأن صحاحياته لم تكن واضحة ومكتملة^(٤). ولم تذكر المصادر أي شخص تولى هذه الوظيفة حتى قام أغسطس بتعيين تيتوس ستاتيليوس تاوروس القنصل البديل ٣٧ ق.م. حاكماً للمدينة ١٦ ق.م.^(٥).

1_Cassius Dio, *Roman History*,LI,3,5; LII,21;Suetonius, *August*,XXXVII; Hammond, *Speech of Maecenas*,94; Volpe, *Bath of Trajan*,61; Louis, Constantius II,251;

سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ٥٠

2_ Hammond, *Speech of Maecenas*,91,99

3_ Tacitus,*Annals*,VI,11; Favro, *Pater urbis*,73,79

4_ Tacitus, *Annals* ,VI,11; Cassius Dio, *Roman History*,XLVII,11,4; Goldsworthy, *First Emperor of Rome* ,337

5_ Goldsworthy, *First Emperor of Rome*,337; Broughton, *Magistrates of the Roman Republic*,Vol.2,396

وقام أغسطس بعد ذلك بتعيين لوكيوس كالبورنيوس بيسو Lucius Calpurnius Piso قنصل عام ١٥ ق.م. حاكماً للمدينة منذ ٣ م، واستمر إلى عهد الإمبراطور تيبيريوس (١٤-٣٧ م)، وكان في المجلس الاستشاري لهما، واستمر في المنصب حتى توفي ٣٢ ق.م. وكرمة الإمبراطور بجنازة عامة^(١)،

وكان الإمبراطور تيبيريوس يشعر بالقلق، وخاصة كونه شخصية كانت غير مرغوبة من قبل أغسطس دوماً، ووصل لمنصب الإمبراطور بسبب تصرفات القدر، وموت جايوس ولوكيوس قيصر أبناء أجريبا وجوليا والمقربين إليه^(٢).

واتجه تيبيريوس بعد وصوله لمنصب الإمبراطور إلى تعيين حاكم للمدينة بسبب محبته للعزلة، حيث كان يترك روما، ويقضي وقته في كمبانيا، تاركاً شئون روما في يد شخصتين وهما لوكيوس بيسو حاكم المدينة الذي اعتاد على السكر والولائم، ولكنه على الرغم من ذلك كان مجتهداً في عمله^(٣).

وأما الآخر فكان سيكانوس Scianus الطامع في السلطة، والسبب في مقتل أجربينا وأولادها من جرمانيكوس ابن أخيه دروسوس ما عدا جايوس كاليجولا^(٤). ولكن قام تيبيريوس بتعيين كوسيوس كورنيليوس لينتولوس Cossus Cornelius Lentulus قنصل ١٥ ق.م. حاكماً للمدينة

1_ Tacitus, Annals, VI,10; Cassius Dio, *Roman History*, LVIII,19,5;

Syme, *The Roman Revolution*, 436

2_ Suetonius, *August*, LXIV-LXV; *Tiberius*, XV,2,XXIII

3_ *Seneca*, *Epistulae*, 83,14

4_ Suetonius, *Tiberius*, X, XXXIX-XLII, LXV; *Caligula*, X

٣٣م. وكان معتاد مثل سلفه على الخمر، واختاره تيبيريوس لإجادته حفظ الأسرار الخاصة والعامّة^(١).

وعندما أصبح جايوس كاليجولا Gaius Caligula امبراطوراً (٣٧-٤١م) بعد وفاة تيبيريوس^(٢)، قام بتعيين كوينتوس سانكوينيوس مكسيموس Quintus Sanquinius Maximus قنصل ٣٢م. حاكماً للمدينة أثناء قنصليته الثانية ٣٩م^(٣). وفعل كذلك الامبراطور كلاوديوس (٤١-٥٤م) عقب وصوله للحكم بعد اغتيال كاليجولا على يد سابينوس أحد قادة المائة في الجيش^(٤). حيث قام بتعيين لوكيوس فولوسيوس ساتورنينوس Lucius Volusius Saturninus قنصل ٣م حاكماً لروما ٤١م. لقرابته بالامبراطور تيبيريوس، واستمر حتى وفاته، وكان يرافقه في مشاهدة الألعاب^(٥).

واستطاع نيرون الوصول لعرش الإمبراطورية (٥٤-٦٨م) بسبب تدخل أمه أجربينا التي دست السم للامبراطور لإبعاد بريتانيكوس Britannicus ابن مسالينا^(٦)، وسعى نيرون في بداية حكمه لتطوير مدينة روما حيث مد الأسوار، وابتكر أشكالاً جديدة لمباني المدينة^(٧)؛ وهذا من الممكن أن يعلل

1_ Seneca, *Epistulae*, 83,15; Syme, *The Roman Revolution*, 436-437

2_ Suetonius, *Caligula*, XII-XIII ; *Tiberius*, LXXIV-LXXVI; Mommsen, *The Emperors*, 133

3_ Tacitus, *Annals*, VI,4; Syme, *The Augustan Aristocracy*, 163,183

4_ Suetonius, *Caligula*, LVIII

5_ Tacitus, *Annals*, XIII,30; Suetonius, *Claudius*, XXI,3-4; Syme, *The Augustan Aristocracy*, 96,212,319-320

6_ Suetonius, *Nero*, VI-IX; Mommsen, *The Emperors*, 146-147

7_ Suetonius, *Nero*, XVI

عدم تعيينه حاكماً للمدينة فور وصوله للسلطة، ولكن قام بتعيين لوكيوس بيدانيوس سيكوندوس Lucius Pedanius Secundus قنصل ٤٣ م حاكماً للمدينة عام ٥٦م، ولكن تم قتله على أحد عبيده^(١).

ولجأ نيرون الى تعيين تيتوس فلافيوس سابينوس Titus Flavius Sabinus قنصل عام ٤٥م. حاكماً للمدينة خلال الاحدى عشر السنة الأخيرة لحكمه، حيث تغيرت سياسة نيرون للعشوائية ومصادرة الممتلكات بجانب حبه لسفك الدماء، حتى كان سبباً رئيسياً لاغتيال والدته وحرق مدينة روما نفسها ٦٤م^(٢).

وكان سابينوس جزءاً من مؤامرة عضو السناتوس جايوس كالبورنيوس بيسو ٦٥م بالتعاون مع أحد قادة الحرس البرائيتوي، ولكن تم القضاء على هذه المؤامرة، ولحسن حظه لم يتم القبض عليه^(٣)، وانتحر نيرون بعد ثورة بلاد الغال بقيادة فندكس Vindex ٦٨م، وتأيد سولبيكيوس جالبا حاكم اسبانيا هذه الثورة^(٤).

وشهد عامي ٦٨-٦٩م ثورات الجيوش الإمبراطورية وتولي أربع اباطرة عرش روما منذ يونيو ٦٨ حتى ديسمبر ٦٩م ، حيث أيدت الجيوش

1_ Tacitus, *Annales*, XIV,42; Syme, *The Ummidii*,85; Gallivan, *Reign of Claudius* ,414; Wiedemann, *Tiberius to Nero*,245

2_ Suetonius, *Nero*,XXVI-XXIX,XXXIV,XXXVIII;Suetonius, *Vespasianus*,I,2-3; Mommsen, *The Emperors*,153; Maier, *The Flames of Rome*,427

3_ Tacitus, *Historiae*,I,46,III,75; Suetonius, *Nero*,XXXVI ; Gallivan, *Reign of Claudius* , 420; Maier, *The Flames of Rome*,343-345,391

4_ Suetonius, *Nero* , XLI-XLII, XLIX-L

الاسبانية جالبا، وأيد الحرس البريتوري أوثو، وأيد الجيش الألماني فيتلوس^(١).

وكان منصب حاكم المدينة مهماً للغاية في هذه الفترة، ويظهر ذلك من خلال ما قام به الامبراطور فيتيلوس ٦٩م حيث عقد اتفاقاً مع تيتوس سابينوس شقيق فسباسيانوس حقناً للدماء من خلال استمرار تعيينه في منصب حاكم المدينة_ بعد أن قام الإمبراطور جالبا بتعيين أولوس دوكينيوس جيمينوس Aulus Ducenius Geminus حاكماً للمدينة ٦٨م بدلاً منه^(٢)، وتسليم السلطة إليه حتى وصول أخيه في المقابل تركه يرحل عن روما، ولكن رفضت قوات فيتيلوس هذا الاتفاق، وتم القبض علي سابينوس واغتياله تحدياً لفسباسيانوس^(٣). وبالتالي يكون سابينوس تولى قيادة المدينة مرتين في الفترة ما بين (٥٦-٦٠م) و (٦١-٦٩م)^(٤).

نتائج تواجد منصب حاكم المدينة في الأسرة اليوليوكلاودية:

أولاً: عودة صلاحيات حاكم المدينة، وكان الامبراطور يقوم فقط بتعيينه، ويختارهم من القناصل السابقين.

ثانياً: اعتمد أغسطس على طبقة الفرسان لتولى منصب حاكم المدينة، ولكنه لجأ ثانية لطبقة السناتوس.

1_ Suetonius, *Galba*, XVI-XIX; *Otho*, IV, VIII, XI; *Vite*, VII-VIII; *Vespasianus*, VI, 2; Mommsen, *The Emperors*, 157-158;

سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ١٧٧.

2_ Tacitus, *Historiae*, I, 14

3_ Suetonius, *Vitellius*, XV; Tacitus, *Historiae*, I, 46; III, 63-71;

سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ١٨٦

4_ Maier, *The Flames of Rome*, 427

ثالثاً: وضع الأباطرة شروطاً خاصة لتعيين حاكم المدينة بعد تولى منصب القنصلية مثل الموالاة السياسية، حيث قام أغسطس بتعيين حلفاءه ضد أنطونيوس، وربما تكون مكافأة لخدماتهم، وأيضاً القرابة والقدرة على حفظ الأسرار مثلما فعل الأمبراطور تيبيريوس.

رابعاً: كان لحاكم المدينة دوراً سياسياً مهماً للغاية في هذه الفترة، حيث شارك حاكم المدينة تيتوس سابينوس في المؤامرة ضد الامبراطور نيرون، وتولى المنصب مرتين، وكان له دور في الاضطرابات بعد سقوطه.

حاكم المدينة في عصر الاسرة الفلأفية:

توحدت الإمبراطورية ثانية تحت حكم أسرة جديدة أسسها الامبراطور فسباسيانوس (٦٩-٧٩م)^(١)، واهتم منذ بداية حكمه بمدينة روما، وتجديد بنائها بعد حريق روما، وقام بترميم الكابيتولينيس، وكان يساعد في حمل الألقاض، وجدد المعابد والمباني المنهارة^(٢)، وبالتالي كان فسباسيانوس لا يحتاج لتعيين حاكم للمدينة؛ بسبب تواجده المستمر في روما، وربما كان هناك تأثير لحضور فسباسيانوس جلسات الدعاوي القضائية^(٣)، فقام بتعيين الفقيه الروماني لوكيوس بلوتوس بيجاسوس Lucius Plotius Pegasus حاكماً للمدينة ٧٨م؛ بسبب قدرته على تفسير القوانين، واستمر في هذا المنصب في عهد ابنه الامبراطور تيتوس^(٤).

1_ Suetonius, *Vespasianus*, I, 1

2_ Suetonius, *Vespasianus*, VIII, 5-IX, 1,

3_ Suetonius, *Vespasianus*, IX, 2-X

4_ Gallivan , *The Fasti for A D 70-96* ,207; Champlin, *Pegasus*, 269, 277

وحكم تيتوس فترة قصيرة (٧٩-٨٠م)، وكان قائداً للحرس البريتوري، وكرس مجهوداته لبناء وتعمير الإمبراطورية وخاصة مدينة روما^(١)، حيث وقع في عهده ثوران بركان فيزوف ٧٩م واشتعال النيران في روما لمدة ثلاثة أيام، وانتشار وباء لم يكن معروفاً من قبل، ولذا لم يخرج تيتوس من روما، وقام بحركة انشائية ومعمارية؛ للتقليل من الآثار السابقة، حيث أكمل انشاء الكولسيوم الذي بدأه والده، ومساعدة سكان المدن التي دمرت، ووضع رجال من طبقة الفرسان في خدمة المواطنين المنكوبين من البركان أو الوباء^(٢).

واستمر بيجاسوس في منصب حاكم المدينة لمدة سنتين أو ثلاثة، ولم يظهر أحد في هذا المنصب إلا عام ٨٦م، ويعمل Edward " Champlin ذلك بسبب قلة المصادر التي تتناول هذا المنصب^(٣).

وأصبح دوميتيانوس امبراطوراً (٨١-٩٦م) بعد وفاة أخيه، وأدرك أهمية منصب حاكم المدينة عند اتفاق عمه تيتوس ساينوس مع فيتيلوس، وقامت الحرب بين عمه وقوات فيتيلوس، ولكن استطاع دوميتيانوس الهروب بعد اغتيال عمه^(٤)، وبدأ دوميتيانوس فترته بترميم المباني في الكابيتولينيس، وكان يدون اسمه فقط وكأنه هو المنشئ الأصلي للعمل^(٥).

ولجأ الامبراطور دوميتيانوس إلى طبقة الفرسان وخاصة الحرس البريتوري، واختار ماركيوس أريكنيوس كليمينيس Marcus Arrecinus

1_ Suetonius, Tit, VI, 1;

سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ٢١٣-٢١٤

2_ Suetonius, Titus, VIII

3_ Champlin, Pegasus, 278

4_ Suetonius, Domitianus, I, 2

5_ Suetonius, Domitianus, V

Clemens الذي كان قائداً في الحرس البريتوري في عهد فسابسيانوس ٧٠م، وقنصل عام ٨٥م، والمرتبط بالعائلة حاكماً للمدينة ٨٦م^(١)، وتغيرت سياسة دوميتيانوس في هذه الفترة إلى العنف حيث قتل العديد من أعضاء السناتوس، وطرد الفلاسفة من روما^(٢)، بل وغدر أيضاً بماركوس الذي عينه حاكماً للمدينة^(٣). وقام دوميتيانوس بتعيين تيتوس أوريليوس فولفيوس Titus Aurelius Fulvus قنصل ٨٩م حاكماً للمدينة في نفس العام^(٤).

ويستنتج من تواجد حاكم المدينة في الأسرة الفلافية أمرين في غاية الأهمية:

أولاً: اختلف تعيين حاكم المدينة في الأسرة الفلافية عن الأسرة اليوليوكلاودية، حيث جعل الأباطرة شروطاً بجانب القرابة وتولى منصب القنصلية مثل الإلمام بالقوانين وقيادة الحرس البريتوري.
ثانياً: قلة المصادر التي تناولت هذه الوظيفة في هذه الأسرة.

1_ Tacitus, *Historiae*, IV, 68; Suetonius, *Domitianus*, XI; Gallivan , *The Fasti for A D 70-96*, 190; Champlin, *Pegasus*, 278

2_ Suetonius, *Domitianus*, X

3_ Suetonius, *Domitianus*, XI

4_ Gallivan , *The Fasti for A D 70-96*, 191, 217

حاكم المدينة في عصر الإباطرة الصالحين:

اتسمت هذه الفترة باحترام الأباطرة لمجلس السناتوس والتوسع والازدهار، وتولى نرفا الامبراطورية (٩٦-٩٨م)، وخاصة أن دوميتيانوس لم يكن له وريثاً، وظهر نظام التبني في الوصول للسلطة، وكان نرفا حينها عجوزاً ومحبباً للشعب الروماني^(١)، وربما لقصر مدة توليه الإمبراطورية، لم يعزل حاكم المدينة الذي عينه دوميتيانوس.

وسلك الامبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م) نفس اتجاه نرفا مع السناتوس، ولكنه انشغل بتجميل العاصمة، وتوسيع حدود الإمبراطورية^(٢)، وبسبب الظروف الداخلية والخارجية، قام تراجانوس بتعيين لوكيوس جوليوس اورسوس Lucius Julius Ursus القنصل البديل عام ٩٠م، وزوج إيليا دوميتيا الأخت الكبرى لهادريانوس، وأحد قادة الحرس البريتوري قنصلاً وحاكماً للمدينة ١٠٢م^(٣). ولكن بعد مرور عامين قام بتعيين سكستوس أتوس سوبورانوس Sextus Attius Suburanus حاكم الحرس البريتوري وقنصل ١٠١م حاكماً للمدينة ١٠٤م، وأعطى سكستوس الامبراطور سيفاً ليستخدمه ضده اذا استبد^(٤). وفي العام التالي عين تراجانوس تيريوس جوليوس Tiberius Julius حاكماً للمدينة مع قنصليته الثانية ١٠٥م^(٥).

١_ سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ٢٣١-٢٣٤

٢_ سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣

3_ Pliny, *Epistulae*, III, 17; VI, 26; Jones, *The Empror Domitian*, 42; Champlin, *The Glass Ball Game*, 163

4_ Cassius Dio, *Roman History*, LXVIII, 16; Pliny, *Episulae*, VI, 33; Grainer, *Nerva and the Roman Succession*, 91, 111-112

5_ Cooley, *Latin Epigraphy*, 464-465

وقام تراجانوس قبل وفاته بفترة وجيزة بتعيين أحد أعضاء السناتوس البارزين وهو كوينتوس ماكر Quintus Macer قنصل ١٠٣م حاكماً للمدينة ١١٧م. واستمر إلى عهد الامبراطور هادريانوس (١١٧-١٣٨م)، ولكن نصح أحد أعوان هادريان بقتله حتى لا يحدث له معارضة في بداية حكمة، ولكنه لم يستجب للنصيحة^(١).

وكان هادريانوس راغباً في الشهرة^(٢)، وحافظ على الانضباط في المدينة ومنع انتشار الأسلحة في روما^(٣)، ولكن اعتاد هادريانوس على مغادرة روما، حيث رحل إلى أفريقيا، وقام بمواجهة الثورات الخارجية لتوطيد السلام، وخاصة اليهود وانتصر عليهم ١٣٢-١٣٥م^(٤).

ولذا قام الامبراطور هادريانوس بتعيين ماركوس أننيوس فيروس Marcus Annius Verus الذي تولى القنصلية ثلاث مرات ٩٧ و ١٢١ و ١٢٦م، وجد الأمبراطور ماركوس أوريليوس حاكماً للمدينة بعد وفاة ماكر حتى عام ١٢٤م^(٥).

وذكر "Champlin" أن ماركوس كان يعد أقوى رجل في روما في ظل غياب الامبراطور^(٦). وعين الامبراطور هادريانوس ماركوس لولليوس

1_ Pliny, *Epistulae*, III,5; IV,9; *Historia Augusta, Hadrian* , V,5.

2_ *Historia Augusta, Hadrian*, XVI.

3_ *Historia Augusta, Hadrian* ,XXII,1-7.

4_ *Historia Augusta, Hadrian*, V,4, XXII,14- 23; Champlin, *The Glass Ball Game*, , 162;

سيد أحمد الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية، ٢٥٧.

5_ Champlin, *The Glass Ball Game*, 159,161-163

6_ Champlin, *The Glass Ball Game*,162

باولينيوس Marcus Lollius Paullinus القنصل البديل عام ٩٤م حاكماً للمدينة بعد وفاة ماركوس ٢٤م^(١).

وعين بعد ذلك لوكيوس كاتيليوس سيفروس Lucius Catilius Severus القنصل البديل ١١٠م، وحاكم أرمينيا حاكماً للمدينة ١٣٤م، قبل وفاته بأربعة أعوام، ولذا كان يطمح لوكيوس ليكون خليفته، وخاصة بعد اشتداد المرض عليه ووفاته^(٢).

وتولى الامبراطور أنطونيوس بيبوس (١٣٨-٦١م)، وكان محبباً من الشعب^(٣)، وقام بتعيين سيرفيوس كورنيليوس سكيبيو سالفيدينيوس أورفيتوس Servius Cornelius Scipio Salvidienus Orfitus حاكماً للمدينة ١٣٨م بدلاً منه^(٤)، مخالفاً القواعد التي وضعها، وهي عدم عزل من ولاهم هادريانوس^(٥)، وربما فعل ذلك خوفاً من طموح لوكيوس سيفروس للوصول لمنصب الامبراطور.

وقام بعد ذلك بتعيين سكستوس اروكيوس كلاريوس Sextus Erucius Clarus صديق بلينيوس الصغير والقنصل البديل ٩٧م حاكماً للمدينة ١٤٦م مع قنصليته الثانية، ولكنه مات في نفس العام^(٦). ولذا قام

1_ Gallivan , *The Fasti for A D 70-96*,191; Skinner, *Catullus*,62

2_ *Historia Augusta, Hadrian* ,XXIV-XXV; Garzetti, *From Tiberius to the Antonines* , 427,436,680.

3_ *Historia Augusta, Antoninus Pius*,VII-VIII.

4_ *Historia Augusta, Antoninus Pius* ,VIII,6, ; Syme, *Pliny's Less Successful Friends* , 375.

5_ *Historia Augusta, Antoninus Pius*,V,3.

6_ Pliny, *Epistulae*,II,9; Syme, *Pliny's Less Successful Friends*,367,375.

بتعيين كوينتوس لولlius أوربيكيوس Quintus Lollius Urbicus القنصل البديل ١٣٦م بعد جهوده في استكمال ضم بريطانيا حاكماً لروما^(١). ولكن لم تذكر المصادر أي شخصيات تولت منصب حاكم المدينة حتى وفاته، ربما لحدوث مجاعة شديدة في عهده، فاضطر إلى البقاء بروما؛ لمتابعة التطورات والتخفيف من آثارها^(٢).

وقام الامبراطور ماركوس أوريليوس (١٦١-١٨٠م) بعدة حروب خارجية لتثبيت حكمه، أدت إلى عجز في الخزينة^(٣)، ولكن كان يصدر أوامره لقادة المدينة بالسخاء والمحافظة على تسليحة الشعب الروماني من خلال الاحتفالات والألعاب^(٤).

ونظراً لاحترام ماركوس أوريليوس الشديد لمجلس السناتوس^(٥)، قام بتعيين أنشط أعضاء السناتوس لوكيوس سيرجيوس باولوس Lucius Sergius Paullus قنصل عام ٦٨م حاكماً للمدينة في نفس العام تقريباً، واستمر في المنصب حتى وفاته^(٦). وعين بعد ذلك صديقه جايوس أوفيدوس فيكتورينوس Gaius Aufidius Victorinus القنصل البديل ١٥٥م حاكماً للمدينة ١٧٩م^(٧).

1_ Historia Augusta, Antoninus Pius ,V,4; Syme, *Pliny's Less Successful Friends*,375.

2_ Historia Augusta, Antoninus Pius,IX,XII,4.

3_ Historia Augusta, Marcus Aurelius,XXVII,XXII.

4_ Historia Augusta, Marcus Aurelius, XXIII,1-5.

5_ Historia Augusta, Marcus Aurelius, XXIX,4.

6_ Alföldy, *Konsulat und Senatorenstand*,150,161.

7_ Alföldy, *Konsulat und Senatorenstand*,108, 277,288.

ولكن بعد وفاة ماركوس اوريليوس لم يحظ باهتمام الامبراطور كومودوس Commodus ، حيث قام بتعيين بوليوس سيوس فوسكيانوس Publius Seius Fuscianus القنصل البديل ١٥١م حاكماً للمدينة عام ١٨٧م، وأصبح بعد ذلك قنصل ١٨٨م^(١). وكان كومودوس فاسد الأخلاق ومسرفاً، وتسبب في مجاعة في روما^(٢)، وقام بتعيين كومودوس بوليوس هلفيوس بيرتيناكس Puplius Helvius Pertinax القنصل البديل ١٧٥م والمقرب إليه حاكماً لمدينة روما ١٨٩م، واستمر بيرتيناكس في وظيفته، واستطاع الاطلاع على الشؤون الداخلية، والتأمر على قتله، حتى أصبح أمبراطوراً بدلاً منه^(٣). وقام ببيع كل شيء كان يمتلكه كومودوس، وتعيين تيتوس فلافيوس كلاوديوس سولبيكيوس Titus Flavius Claudius Sulpicius القنصل البديل ١٧٠م والمتورط في المؤامرة السابقة، حاكماً لمدينة روما ٩٣م بسبب زواجه من ابنته فلافيا Flavia^(٤).

ولكن تم قتل بيرتيناكس، وشهد عام وفاته عدة اضطرابات حيث تولى ثلاثة أباطرة، وتم تعيين ثلاثة قادة لروما في نفس العام ٩٣م، حيث سعى تيتوس للوصول إلى منصب الامبراطور بعد مقتل بيرتيناكس، ونكر "Birley" أن تيتوس استغل كونه حاكماً لروما، وأعلن نفسه امبراطوراً، ووعد الحرس البريتوري بهدية كبيرة^(٥)، ولكن وعد جوليانوس الحرس البريتوري

1_ Alföldy, *Konsulat und Senatorenstand*, 108-109, 160.

2_ *Historia Augusta, Commodus*, III, 5, XIV, 1, XV

3_ *Historia Augusta, Pertinax*, IV; Victor, *Caesaribus*, XVIII, 2

4_ *Historia Augusta, Pertinax*, VII-VIII, XIII; Birley, *Septimius Severus*, 84

5_ Birley, *Septimius Severus*, 95

بهبّة أعلى مما وعد به تيتوس، ولذا أصبح جوليانوس Julianus امبراطوراً^(١).

نتائج تواجد منصب حاكم المدينة في عهد الأباطرة الصالحين:

أولاً: قيام الامبراطور تراجانوس بتعيين قادة الحرس البريتوري في منصب حاكم المدينة.

ثانياً: كان منصب حاكم المدينة أعلى منصب سياسي في غياب الامبراطور هادريانوس

ثالثاً: طموح قادة المدينة للوصول لمنصب الامبراطور كما فعل حاكم المدينة لوكيوس ١٣٤م.

رابعاً: اعتمد الامبراطور ماركوس أوريليوس على حاكم المدينة لتسليّة الشعب الروماني من

خلال الأشرف على الاحتفالات والمهرجانات.

خامساً: قيام الأباطرة بتعيين أعضاء السناتوس وقادة الحرس البريتوري في منصب حاكم المدينة.

1_ Historia Augusta, *Pertinax*, XIV-XV; Birley, *Septimius Severus*, 95

الخاتمة:

تابعت الدراسة منصب حاكم المدينة في العصر الملكي حتى وصول بيررتناكس لمنصب الإمبراطور (٧٥٣ ق.م. - ١٩٣)، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج:

- ١_ انحصر دور حاكم المدينة في الحفاظ على روما أثناء غياب الملك، والإشراف على الاحتفالات اللاتينية.
- ٢_ امتلك حاكم المدينة صلاحيات سياسية واسعة في العصر الجمهوري من خلال دعوة السناتوس للانعقاد، والاعتراض على ترابنة العامة.
- ٣_ تم تقليص صلاحيات منصب حاكم المدينة بعد وصول العامة للقنصلية، ومنح برايتور المدينة صلاحيات منصبه.
- ٤_ لم يكن هناك ضوابط لمنصب حاكم المدينة في العصر الجمهوري بعد تقليص صلاحياته.
- ٥_ اكتسب حاكم المدينة نفوذاً وصلاحيات واسعة في العصر الامبراطوري.
- ٦_ تنوع الأباطرة في تعيين قادة المدينة بين أعضاء السناتوس وقادة الحرس البريتوري.
- ٧_ أهمية منصب حاكم المدينة، حيث استطاع حاكم المدينة بيررتناكس الوصول لمنصب الامبراطور، ومنازعة تيتوس حاكم المدينة الذي عينه على المنصب بعد وفاته.

الملاحق: جدول (١) : حاكم المدينة في العصر الملكي:

دينتر روموليوس Dentrer Romulius	رومولوس Romulus	١
نوما ماركيوس Numa Marcus	تولوس هوستيليوس Tullus Hostilius	٢
سبوريوس لوكرتيوس Suprius Lucretius	لوكيوس تاركينيوس Lucius Tarquinius	٣

جدول (٢) : حاكم المدينة في العصر الجمهوري:

٩٩ ق.م.	أوليوس سمبرونيوس أتراتينوس Aulus Sempronius Atratinus	الديكتاتور أولوس بوستميوس Aulus Postumius	١
٩٤ ق.م.	تيتوس لاركبيوس فلافيوس Titus Larcus Flavius		٢
٨٧ ق.م.	سبوريوس لاركبيوس Spurius Larcus	القنصلين تيتوس سيكينبيوس وجايوس أكويليوس Titus Sicinius Caius Aquillius	٣
٦٥ ق.م.	كوينتوس سيرفيليوس Quintus Servilius	القنصل كوينكتيوس فابيوس Quintus Fabius	٤

٤٦٤ ق.م.	لوكيوس فاليريوس Lucius Valerius	القنصلين بوستميوس وسبوريوس فوريوس Postumius, Spurius Furius	٥
٤٦٢ ق.م.	كوينتوس فابيوس Quintus Fabius	القنصلين لوكيوس لوكريتيوس وتيتوس فيتوريوس Lucius Lucretius, Titus Veturius	٦
٤٥٨ ق.م.	كوينتوس فابيوس Quintus Fabius	القنصلين جايوس ناوتيوس ولوكيوس مينوكيوس Caius Nautius , Lucius Minucius	٧
٣٢٥ ق.م.	لوكيوس بابيريوس كراسوس Lucius Papirius Crasus	الديكتاتور لوكيوس بابيريوس كروسور Lucius Papirius Crusor	٨
٤٧ ق.م.	لوكيوس قيصر Lucius Caesar	حاكم الفرسان ماركوس أنطونيوس Marcus Antonius	٩
٤٧ ق.م.	أوكتافيوس Octavius	الديكتاتور يوليوس قيصر Iulius Caesar	١٠

وظيفة حاكم المدينة Praefectus Urbi في روما (٧٥٢ق.م. - ١٩٢.م.)

١١	الديكتاتور يوليوس قيصر Iulius Caesar	كلوفيس ولوكيوس موناتيوس بلانكوس Clovius, Lucius Munatius Plancus	٤٤٥ ق.م.
----	---	---	----------

جدول (٣): حاكم المدينة في عهد الأسرة اليوليوكلاودية:

١	أغسطس August (٢٧ ق.م. - ١٤ م)	ميكيناس Maecenas	٣١ ق.م.
٢	أغسطس	ماركوس فاليريوس ميسالا Marcus Valerius Mesala	٢٦ ق.م.
٣	أغسطس	تيتوس ستاتيليوس تاوروس Titus Statilius Taurus	١٦ ق.م.
٤	أغسطس	لوكيوس كالبورنيوس بيسو Lucius Calpurnius Piso	١٣ م
٥	تيريوس Tiberius (١٤ - ٣٧ م)	لوكيوس كالبورنيوس بيسو Lucius Calpurnius Piso	١٤ م
٦	الامبراطور تيريوس	كوسوس كورنيليوس لينتولوس Cossus Cornelius Lentulus	٣٣ م

٣٩ م	كوينتوس سانكوينيوس مكسيموس Quintus Sanquinius Maximus	جايوس كاليجولا Gaius Caligula (٣٧-٤١ م)	٧
٤١ م	لوكيوس فولوسيوس ساتورنينوس Lucius Volusius Saturninus	كلاوديوس Claudius (٤١-٥٤ م)	٨
٥٦ م	لوكيوس بيدانيوس سيكوندوس Lucius Pedanius Secundus	نيرون Nero (٥٤-٦٨ م)	٩
٦٩-٦١، ٦٠-٥٦ ماعدا عام ٦٨ م	تيتوس فلافيوس سابينوس Titus Flavius Sabinus	نيرون	١٠
٦٨ م	أولوس دوكنينيوس جيمينوس Aulus Ducenius Geminus	جالبا Galba ٦٨ م	١١

جدول (٤): حاكم المدينة في عصر الأسرة القلائية:

٧٨م	لوكيوس بلوتوس بيجاسيوس Lucius Plotius Pegasus	الامبراطور فلافيوس فسباسيانوس Flavius Vespasianus (٦٩-٧٩م)	١
٧٩م	لوكيوس بلوتوس بيجاسيوس Lucius Plotius Pegasus	تيتوس Titus (٧٩-٨٠م)	٢
٨٦م	ماركوس أريكنيوس كليمنيس Marcus Arrecinus Clemens	دوميتيانوس Domitianus (٨١-٩٦م)	٣
٨٩م	تيتوس أوريليوس فولفيوس Titus Aurelius Fulvus	دوميتيانوس (٨١-٩٦م)	٤

جدول (٥): حاكم المدينة في عصر الأباطرة الصالحين:

١٠٢م	بتعيين لوكيوس جوليوس اورسوس Lucius Julius Ursus	ماركوس تراجانوس Marcus Traianus (٩٨-١١٧م)	١
١٠٤م	سكستوس أتوس سوبورانوس Sextus Attius Suburanus	ماركوس تراجانوس Marcus Traianus	٢

٣	ماركوس تراجانوس Marcus Traianus	عين تيبيريوس جوليوس Tiberius Julius	١٠٥ م
٤	ماركوس تراجانوس Marcus Traianus	كوينتوس ماكر Quintus Macer	١١٧ م. واستمر إلى عهد الامبراطور هادريان
٥	هادريانوس Hadrianus (١١٧-١٣٨)	ماركوس أننيوس فيروس Marcus Annus Verus	بعد وفاة ماكر حتى عام ١٢٤ م
٦	هادريانوس Hadrianus (١١٧-١٣٨)	ماركوس لولليوس باولينيوس Marcus Lollius Paullinus	١٢٤ م
٧	هادريانوس Hadrianus	لوكيوس كاتيليوس سيفروس Lucius Catilius Severus	١٣٤ م
٨	أنطونيوس بيوس Antoninus Pius (١٣٨-١٦١ م)	سيرفيوس كورنيليوس سكيبيو سالفيدينيوس أورفيتوس Cornelius Scipio Salvidienus Orfitus	١٣٨ م
٩	أنطونيوس بيوس Antoninus Pius	سكستوس اروكيوس كلاريوس Sextus Erucius Clarus	١٤٦ م

وظيفة حاكم المدينة Praefectus Urbi في روما (٧٥٢ق.م. - ١٩٣م.)

١٠	أنطونيوس بيوس Antoninus Pius	كوينتوس لولlius أوربيكيوس Quintus Lollius Urbicus	١٤٦م
١١	ماركوس أوريليوس Marcus Aurelius (١٦١-١٨٠م)	لوكيوس سيرجيوس باولوس Lucius Sergius Paullus وعين بعد ذلك صديقه	١٦٨م
١٢	ماركوس أوريليوس Marcus Aurelius	جايوس أوفيديوس فيكتورينوس Gaius Aufidius Victorinus	١٧٩م
١٣	كومودوس Commodus (١٨٠-١٩٢م)	بوبيليوس سيوس فوسكيانوس Publius Seius Fuscianus	١٨٧م
١٤	كومودوس Commodus	بوبيليوس هلفيوس بيرتيناكس Puplius Helvius Pertinax	١٨٩م
١٥	بيرتيناكس Pertinax (١٩٢-١٩٣م)	تيتوس فلافيوس كلاوديوس سولبيكيوس	١٩٣م

يتضح من تحليل الجداول السابقة:

١_ قلة عدد قادة المدينة في العصر الملكي؛ وذلك بسبب اهتمام الملوك بالشأن الداخلي، وعدم مغادرتهم روما.

٢_ بلغ عدد من تولى المنصب في العصر الجمهوري قبل تقليص الصلاحيات سبعة شخصيات، واختلف تعيينهم بين الديكتاتوريين والقناصل، وكان عدد القناصل خمسة، واثنان من الديكتاتوريين الذين قاموا بتعيين حاكم للمدينة، وكانت روما حينها في معارك متواصلة مع قبائل الجبال واللاتين، ولكن بعد تقليص الصلاحيات لم يكن هناك ضوابط للمنصب، وتولى ثلاث شخصيات أثناء ديكتاتورية قيصر، حيث قام بتعيين أوكتافيوس وأبناء الأسر العريقة، بل وقام حاكم فرسانه أنطونيوس بتعيين حاكم المدينة.

٣_ تولى منصب حاكم المدينة في عهد الأسرة اليوليوكلاودية عشر شخصيات، وكان أغسطس المنفرد بتعيين أربع شخصيات، وتم رجوع صلاحيات المنصب، وازدادت قوة ونفوذاً في العصر الامبراطوري، وتساوى الامبراطور تيربوس ونيرون في عدد تعيين حاكم المدينة، وربما تواجد الأباطرة في روما كانت سبباً رئيسياً في قلة عدد من تولى المنصب،

٤_ قلة عدد قادة المدينة في عصر الأسرة الفلأقية، وذلك بسبب افتقار المصادر للمعلومات الخاصة بالمنصب، وربما لقصر مدة الأباطرة في هذه الأسرة مثل الامبراطور تيتوس.

٥_ كان أكبر عدد الشخصيات الذين تولوا المنصب في عصر الأباطرة الصالحين، حيث بلغ أربعة عشر شخصية، وذلك بسبب الحروب الخارجية، وتنوع طريقة تعيين الأباطرة بين أعضاء السناتوس وقادة الفرسان والقراية والمصاهرة، وأهمية دور حاكم المدينة في الحفاظ على العاصمة، ومتابعة الاحتفالات والألعاب.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- _ Appian, Bellum Civile,II, Trans by Horace White . Loeb Classical Library, London. Macmillan and Co.LTD,1899.
- _ Cicero M.Tullius, Epistulae ad Familiares, Loeb Classical Library, Ed. L.C.Purser.
- _Cassius Dio, Roman History, XLIX-LIV , Loeb Classical Library,1917.
- _Dionysius Halicarnassus, Antiquitates Romanae, I-XX, Trans By Karl Jacoby, Loeb Classical Library, Leipzig,1885.
- _ Diodorus Siculus, Library of History, Loeb Classical Library,1935.
- _ Historia Augusta, The Life of Hadrian , Antoninus Pius, Commodus ,Marcus Aurelius ,Loeb Classical Library, 1921.
- _ Livius Titus, Ab Urbe Condita, Trans By. Benjamin Oliver Foster, I-II, Loeb Classical Library, Cambridge, Mass, Harvard University Press, London, Heinemann,1919.
- _ Lydus John, De Magistratibus Reipublicae Romanae, Loeb Classical Library.
- _ Lydus John, On The Months De Mencilus, Trans By. Mischa Hooker, Loeb Classical Library ,2017.
- _ Pliny, Epistulae, Ed. By. R.A.B.Mynors, Loeb Classical Library,1963.
- _ Plutarch, The Parallel Lives. Antoninius, with an English Translation by. Bernadotte Perrin. Cambridge, Loeb Classical Library,MA. Harvard University Press. London. William Heinemann Ltd. 1920.
- _ Plutarch, The Parallel Lives. Caesar, Translation by. Bernadotte Perrin. Loeb Classical Library,Cambridge, MA. Harvard University Press. London. William Heinemann Ltd. 1919.

_ Plutarch, The Parallel Lives. Pompeius, Trans by. Bernadotte Perrin. Loeb Classical Library, Cambridge, MA. Harvard University Press. London. William Heinemann Ltd. 1917.

_ Plutarch, The Parallel Lives, Romulus, Trans By. Bernadotte Perrin , Loeb Classical Library, Cambridge, Mass, Harvard University Press, London, Heinemann, 1914.

_ Seneca, Epistulae Morales ad Lucilium, Trans By Richard M.Gummere, Loeb Classical Library, London, New York, 1917.

_ Tacitus, The Annales, Loeb Classical Library, 1931.

_ Tacitus, Historiae, Loeb Classical Library, 1925.

_ Victor Aurelius, Epitome de Caesaribus, Trans By Thomas M. Banchich, Loeb Classical Library , Canisius College , Buffalo, New York, 2018.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

_ Alföldy Géza, *Konsulat und Senatorenstand unter der Antoninen*, Bonn, Rudolf Habelt Verlag, 1977.

_ B.Baldwin, "John Lydus in Latin on Augusts", *Byzantion*, Vol.65, No.2, (1995).

_ Birley Anthony R., *Septimius Severus The African Emperor*, Routledge London and New York, 1999.

_ Brennans T.Corey, *The Praetorship in the Roman Republic*, Oxford University Press, 2000.

_ Briquel Dominique, "Tullus Hostilius et le Theme indo-europeen des Trois Peches du Guerrier", *Revue de l'Histoire des Religions*, 221, N.1, (2004).

_ Broughton, T. Robert: *The Magistrates of the Roman Republic*, V.1, The American Philological Association, New York, 1951.

_ Broughton, T. Robert: *The Magistrates of the Roman Republic*, V.2, The American Philological Association, New York, 1952.

- _ Champlin Edward, The Glass Ball Game, *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* , Bd. 60, (1985).
- _ Champlin Edward, "Pegasus", *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* , Bd. 32 ,(1978).
- _ Cooley Alison E, *The Cambridge Manual of Latin Epigraphy*, Cambridge University Press,2012.
- _ Dmitriev Sviatoslav, "John Lydus and His Contemporaries on Identities and Cultures of Sixth-Century Byzantium", *Dumbarton Oaks Papers* , Vol. 64, (2010).
- _ Fantham Elaine, "Liberty and the People in Republican Rome" ,*Transactions of the American Philological Association (1974-2014)* , Vol. 135, No. 2 , (2005).
- _ Favro Diane, "Pater urbis": Augustus as City Father of Rome", *Journal of The Society of Architectural Historians*, Vol.51, No.1,(1992).
- _ Fowler W.Warde M.A.,*The Roman Festivals of the Period of the Republic, An Introduction to the Study of the Religion of the Romans*, London, Macmillan ,New York, 1899.
- _ Elen Albert J., "Additions to Willem van Mieris's "Rape of Lucretia": An Example of the Artist's Working Methods" ,*Master Drawings* , Vol. 50, No. 4 ,(2012).
- _ Gantz Timothy Nolan, "The Tarquin Dynasty", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte* , Bd. 24, H. 4, (1975).
- _ Gallivan Paul , "The Fasti for the Reign of Claudius" ,*The Classical Quarterly* , Vol. 28, No. 2 ,(1978).
- _ Gallivan Paul , "The Fasti for A. D. 70-96" , *The Classical Quarterly* , Vol. 31, No. 1,(1981).
- _ Garzetti Albino, *From Tiberius to the Antonines A History of the Roman Empire AD 14-192*, Routledge, 1974.
- _ Gesche Helga , "Hat Caesar den Octavian zum Magister equitum designiert? (Ein Beitrag zur Beurteilung der Adoption Octavians durch Caesar)", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte* , Bd. 22, H. 3 ,3rd Qtr., (1973).

_ Goldsworthy Adrian, *Augustus First Emperor of Rome*, Yale University Press, 2014.

_ Grainer John D, *Nerva and The Roman Succession Crisis of AD 69-99*, Routledge London and New York, 2003.

_ Hammond Mason, "The Significance of the Speech of Maecenas in Dio Cassius, Book LII", *Transactions and Proceedings of the American Philological Association* , Vol. 63, (1932).

_ Hölkeskamp Karl-J., "Conquest, Competition and Consensus: Roman Expansion in Italy and the Rise of the "Nobilitas", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte* , Bd. 42, H. 1 , (1993).

_ Jones Brian W, *The Empror Domitian*, Routledge London and New York, 1992.

_ Lancon Bertand, *Rome in Late Antiquity: Everyday Life and Urban Change, AD 312-609*, Trans By Antonia Nevill. Routledge, New York, 2001.

_ Lintott Andrew., *The Constition of the Roman Republic.*, Oxford University Press., 1999.

_ Louis J. Swift and James H. Oliver, "Constantius II on Flavius Philippus" , *The American Journal of Philology* , Vol. 83, No. 3 , (1962).

_ Maier Paul L, *The Flames of Rome*, Kregel, 1981.

_ Melville, R.D., *A manual of the Principles of Roman Law Relating to Persons, Property and Obligations*, W.Green, Son, Edinburgh, 1915.

_ Meneghini Roberto, "La Forma Urbis e le altre cartografie marmoree di Roma antica alla luce delle ultime ricerche e scoperte", *Bullettino della Commissione Archeologica Comunale di Roma* , Vol. 117 , (2016).

_ Michels Agnes Kirsopp, "The Drama of the Tarquins" , *Latomus* , T. 10, Fasc. 1 , (1951).

_ Mommsen Theodor, *Römisches Staatsrecht* , Vol. 2, Part. 1, Cambridge University Press, 2009.

_ Mommsen Theodor, *The History Of Rome*, V.1-4, Cambridge University Press,2009.

_ Mommsen Theoder, *A Histoey of Rome Under The Emperors*, Routledge London and New York,1992.

_ Nicols John , "Prefects, Patronage and the Administration of Justice", *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* , Bd. 72,(1988).

_ Penella Robert J., "The Ambitio of Livy's Tarquinius Priscus",*The Classical Quarterly* , Vol. 54, No. 2 ,Dec., (2004).

_ Penella Robert J. ,"Vires/Robur/Opes and Ferocia in Livy's Account of Romulus and Tullus Hostilius", *The Classical Quarterly* , Vol. 40, No. 1 ,(1990).

_ *Pocket Oxford Latin Dictionary*, Ed. James Morwood(Oxford Univercity Press,1994).

_ Rocca Eugenio , "The Newly Discovered City Fresco from Trajan's Baths", *Rome Imago Mundi* , Vol. 53,(2001).

_ Salmon E. T., "Rome and the Latins: II" ,*Phoenix* , Vol. 7, No. 4, (1953).

_ Sinnigen William G., "The Vicarius Urbis Romae and the Urban Prefecture", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte*, Bd. 8, H. 1 , (1959).

_ Skinner Marilyn B., *A Companion to Catullus*, Blackwell,2007.

_ Smith William, *Dictionary of Greek and Roman Antiquities*, Boston, Charles C.Little, And James Brown, London , Tayler, Walton & Maberly and John Murray,1927.

_ Smith Christopher, "Thinking About Kings", *Bulletin of the Institute of Classical Studies* , Vol. 54, No. 2 ,(2011).

_ Stem Rex, "The Exemplary Lessons of Livy's Romulus", *Transactions of the American Philological Association* (1974-2014), Vol. 137 , No. 2, (2007).

_ Syme Ronald, *The Roman Revolution*, Oxford at The Clarendon Press,1939.

- _ Syme Ronald, *The Augustan Aristocracy*, Clarendon Press Oxford, 1989.
- _ Syme Ronald, "The Ummidii", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte*, Bd. 17, H. 1, (1968).
- _ Syme Ronald, "Pliny's Less Successful Friends", *Historia: Zeitschrift für Alte Geschichte* , Bd. 9, H. 3,(1960).
- _ Volpe Rita, "Before and Below the Baths of Trajan (Rome)", *Memoirs of The American Academy in Rome*, Vol.61, (2016).
- _ Ward Lorne H., "Roman Population, Territory, Tribe, City, and Army Size from the Republic's Founding to the Veientane War, 509 B.C.-400 B.C." , *The American Journal of Philology* , Vol. 111, No. 1 , (1990).
- _ Wells, J.,*A Short History of Rome*,London, 1896.
- _Wiedemann,T.E.J., "Tiberius to Nero", *The Cambridge Ancient History*, Vol.10,(1996).

ثالثاً: المراجع العربية:

- _ سيد أحمد على الناصري : تاريخ وحضارة الرومان من ظهور القرية حتى سقوط الجمهورية ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ١٩٧٦.
- _ سيد أحمد على الناصري: تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري،(دار النهضة العربية، ١٩٩١.
- _ عبد اللطيف أحمد على، مصادر التاريخ الروماني،(دار النهضة العربية، ١٩٧٠.
- _ محمد السيد عبد الغنى: التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية منذ نشأة روما حتى عام ٣٣٣ق.م، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩.